بسكون اللام وهو حرف موضوع لتصديق الخبر نفيا واثباتا يقال
جاء زيد في الاثبات وما جاء زيد في النفي فيقول القايل لبلى اي صدقت
على الاصح اي ما ذكرناه في اصل هو الصحيح وقيل انها حرف مثل نعم فيكون
تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فاذا قيل قام زيد
او اضرب زيدا تقول لجل ومعنى الاخفش مثل ذلك الا انه قال هو احسن
من نعم في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام رابعها اي رابع
رابع ما جاء على وجه واحد بلى وهو حرف جواب ينفرد في الاصح لان
الفه اصلية وقيل اصله بل والالف زايدة وبعضهم اولا يقول انها
للاثبات بدليل اما انها موضع لايجاب النفي واثباته فاذا قال رجل
ما قام زيد فاذا اردت تصديقه قلت نعم وان اردت تكذيبه قلت
بلى ولا تقول لمن قال اقام زيد بلى لانه موضع نعم وهذا النفي قد يكون
مجردا عن الاستفهام نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن اي ادعى مشركو مكة ان لن يبعثوا قل بالجملة لهم بلى وربي
اقسم بربي لتبعثن بعد الموت قبل حرف دال على ثبات ما وقع
بعد لن وهو البعث والواو في وربي واو القسم وقوله لتبعثن
جوابه ومقرونا به اي بحرف الاستفهام نحو قوله تعالى الست بربكم
قالوا بلى انت ربنا فنقضا النفي بذلك ولو اجابوا بنعم على هذا الاعتبار

لكفروا

لكفروا لانهم كانوا يقصدون نفي الربوبية واعتبار اللفظ هو رأي ابن
عباس رضي الله عنه لانه قال في الاية لو قالوا نعم لكفروا ولا قائل
بعتبرون المعنى فيجعلونه ايجابا فعلى هذا يكون الجواب بنعم
صحيحا منشأ الايمان فان المعنى الست بربكم اقاربكم فاذا
قالوا نعم فقد صدقوا انه ربهم فتامله فانه نفيس ومما ينفع
استظهاره هنا كلمة فقط اي كلمة فقط الكلام عليها
فهم فينبغي ان يلحق فيما جاء على وجه واحد استظهارا وهو
اسم فعل معنى انته فكانه جواب شرط محذوف اي اذا ضربت زيدا
فانته عني من غير النوع الثاني من الانواع الثمانية
ما جاء على وجهين بحسب موارد الاستعمال واما بحسب المورد
الواحد فلا يستعمل الا على احد الوجهين وهي اذا ولها معنيان
احدهما ان تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج الى
جواب ولا تقع في الابتدا ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت
فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذ الهم مكروهي
هي حرف او ظرف زمان او مكان مذاهب اصحها الاول اختلف
فاذا على ثلاثة مذاهب اصحها انها حرف وبه قال الاخفش وابن
مالك والثاني انها ظرف مكان وبه قال الزجاج والزمخشري والثالث

Copyright © King Saud University